

كلمة صاحب الجلالة

أثناء مقابلة جلالته لأعضاء الوفد الرسمي للحج

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

حضرات السادة أعضاء الوفد الرسمي الذي سيمثل المملكة المغربية في موسم الحج.

إنها لعادة سعيدة تلك التي تجمع بين أمير المؤمنين وبين الحجاج الميامين الذين ساعدهم الحظ فأدوا تلك الفريضة الدينية والاجتماعية والسياسية في آن واحد، ألا وهي الفريضة التي تجمع جميع المسلمين من كل أطراف المعمور على صعيد واحد ليعبدوا رباً واحداً، ويولوا وجههم قبلة واحدة، ويفكروا تفكيراً واحداً، ويضعوا أسساً موحدة لمجتمع موحد سعيد.

وإنكم سوف تطأون أرض المملكة السعودية والظروف السياسية التي تلم بالعالم العربي والعالم الاسلامي ظروف مواتية أكثر من أي وقت مضى لتفاهم أوسع وتعاطف أشمل، ولنا اليقين في أنكم سوف تكونون أحسن سفراء لبلدكم هذا ولاخوانكم الذين ينتظرونكم في بلدكم حتى تعرفوا بالمغرب سياسياً واجتماعياً وثقافياً، وحتى تظهروا بسيرتكم وأخلاقكم ما يتوفر عليه المغرب من ايمان بالله، ومن طاعة لأوامر الله ومن تأدية لواجبات الله، وحتى يعلم الكل والخاص والعام أن المغرب مازال ولله الحمد تلك القلعة المنيعة التي ذادت عن الاسلام ودافعت عن الملة والدين، وسوف تبقى إن شاء الله ركناً راسخاً لدين الله حتى تشارك في إشعاع الاسلام والثقافة الاسلامية والحضارة الاسلامية.

وبهذه المناسبة أرجو من رئيس الوفد ومن الوفد كله أن يبلغوا صاحب الجلالة الملك فيصل، أخانا، عواطفنا الودية وتحياتنا الصادقة، وأن يحملوا إليه تهانئنا الحارة بالجولة الموفقة المظفرة التي قام بها أخيراً في إفريقيا والتي نرى آثارها الحسان يوماً بعد يوم، جزاه الله خيراً عن المسلمين، فقد عرف بالاسلام وأظهر وجه الاسلام ورفع رأس الاسلام عالياً في تلك البلاد الافريقية التي تحن إلى معرفة الاسلام والتعرف عليه أكثر من ذى قبل والتي تربطها بالاسلام وشائج وروابط تاريخية متينة لم ينل منها الدهر ولن ينال

فسيروا على بركة الله، وقوموا بمناسك حجكم، وخذوا بيد مواطنيكم الذين أسعدهم الله فأدوا هذه الفريضة حتى يعلموا أنكم في آن واحد حجاج وممثلو لجلالتنا في تلك البقاع بجانب رعايانا، وبهذا ستنالون زيادة على ثواب الحج الثواب الذي وعد به الله سبحانه وتعالى المؤمنين المسلمين الذين يأخذون بيد إخوانهم والذين يعينونهم في السراء والضراء، ولا تنسوا بلدكم هذا وملككم وشعبكم من الدعاء والابتهال إلى الله حتى يسدد خطانا وحتى يزيدنا إيماناً بواجبنا ورسوخاً في إيماننا وتعاطفاً وتكاتفاً في أعمالنا، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

السبت 1 ذي الحجة عام 1392 — 7 يناير 1973